المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

د. ناصر محمود اسليم

جامعة الملك سعود/المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وجرى الاقتصار على كتب الصف الأول الثانوي (بنين) كعينة ممثلة لها بنسبة (29،2٪) وحاولت الدراسة تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها، مستخدمة في ذلك أسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداتها قائمة تحليل تم اشتقاقها من مراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدب التربوي المتصل بموقف الإسلام من الصحة.

وكانت أهم نتائج تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي ما يأتي:

1- مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم الصحية بلغ (198) فقرة من أصل (1860) فقرة، اشتملت عليها الكتب بجميع وحداتها، أي بنسبة مئوية مقدارها (10.65 ٪) وأن معظم هذه المفاهيم تتصل بالجوانب الصحية.

2- أن معظم المفاهيم الصحية وردت في محتوى الفقرات بشكل ضمني وعددها (180)، وبنسبة مئوية (90.9 ٪)، في حين بلغ عدد المفاهيم الواردة في العناوين الفرعية (16)، بنسبة مئوية مقدرها (8.08٪)، بينما كان أقلها وروداً في العناوين الرئيسة، إذ بلغ عددها (2) وبنسبة مئوية (1.01 ٪).

3- كشف نتائج اختبار كاي تربيع (كا2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (02،.) بين تكرارات المفاهيم الصحية في كل وحدة من وحدات الكتب، وهي التوحيد، التفسير، الحديث الشريف، الفقه، الثقافة الإسلامية، ويفهم من هذه النتيجة أن ورود المفاهيم المتصلة بالصحة في محتوى هذا الكتاب يتوقف على طبيعة الموضوعات التي يشتمل عليها، وبالقدر الذي تسمح به طبيعة هذه الموضوعات في تقديم هذه المفاهيم.

وعلى هدي هذه النتائج انتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها إجراء دراسات أخرى، والإفادة من قائمة التحليل عند تخطيط أو تأليف كتب التربية الإسلامية، أو إعادة تطويرها، والتأكيد على أهمية منحى العناوين الفرعية المعمول به في كتب التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، والتأكيد على معلم التربية الإسلامية من خلال تدريبه على إبراز المفاهيم الصحية في المحتوى الذي يقوم بتدريسه.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم الصحية، كتب التربية الإسلامية.

Abstract:

This study aimed to know health concepts in the books of Islamic education in the secondary stage in Saudi Arabia. Religious books for the first secondary stage (boys) were selected as a representative sample with a percent of (29.2%) the study attempted to achieve its objectives by answering the questions posed, using the method of content analysis, and its tool was the analysis list derived from research and review of previous studies and literature related to the Islamic attitude towards health.

The main results of analysis of the content of Islamic education books for first secondary class as follows:

1-Total paragraphs contained the concepts of health reached (198) from total(1860) paragraphs, included in the books with all units, which equal a percentage of (10.65%) and most of these concepts related to health aspects.

2 - Most of the concepts of health were implied in the paragraphs and its total reach the number (180), with a percentage of (90.9%), while the total of concepts contained in the sub-headings were (16),with estimated percentage of (8.08%), while the lowest occurrence was in the main headlines, with a number of (2) and a percentage of (1.01%)

3 – $\chi 2$ test results showed that there were significant statistical differences in the level of (.02) between the occurrences of health concepts in each unit of the books which are monotheism, interpretation, Hadith, Fik'h, Islamic culture, to be understood from this result that the occurrence of health-related concepts in the content of this book depends on the nature of the topics that include them, and on the amount that the nature of these issues allow to present these concepts.

As a result of this study, a number of recommendations were made, the most important was to do additional studies and to use analysis list when planning or writing or re-developing book of Islamic education, and emphasize the importance of sub-headings orientation process used in the books of Islamic education in Saudi Arabia , and focalization on teacher of Islamic education through the training to highlight the concepts of health in the curriculum that is taught.

Keywords: Health Concepts, Books of Islamic Education

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير البرية وأفضل البشرية محمد بن عبد الله، الرسول الأمين وعلى آله وأصحابه وأزواجه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

منذ أن وجد الإنسان على هذه الأرض وهو مهتم بصحته، ذلك لأن هناك علاقة وثيقة بين الإنسان وصحته وبيئته، فكلما كان الإنسان سليما في جسده معافى في بدنه أمكن له النمو والتقدم والاكتشاف. ولم يكن تأثير الإنسان في بيئته في المراحل الأربع الأولى كبيراً، بحكم بساطة النشاط البشري آنذاك، وقدرة البيئة على استيعاب آثار هذا النشاط، أما في المرحلة الأخيرة التي تعيشها البشرية اليوم، فقد تعاظم تأثير الإنسان في بيئته عما كان عليه في المراحل السابقة، نتيجة للتقدم التكنولوجي وما صاحبه من تقدم صناعي، وما أحدثه من تغيرات في البيئة الطبيعية والاجتماعية المعاصرة، وترتب على ذلك اتخاذ الإنسان أنماطاً سلوكية غير صحية تمثلت في العادات غير الصحية؛ كالتدخين واختيار الأغذية غير المتوازنة وتعاطي المسكرات والإدمان على المخدرات، علاوة على مخلفات المصانع وعدم استغلال الموارد الطبيعية بالطريقة المثلى، واستخدام المبيدات الحشرية والمواد الكيماوية، وغير ذلك الكثير. مما أدى إلى فساد البيئة حيث انعكست بالتالي على صحة الأفراد والجماعات.

وعلى الرغم من أهمية الإجراءات التشريعية والعلمية والتكنولوجية في المحافظة على الصحة، فإن الإنسان يبقى دائما العامل الأول والمهم الذي يتوقف عليه تحقيق الأهداف المرجوة في هذا المجال، ذلك لأن الإنسان هو الأساس للإفادة من هذه الإجراءات والمعني بها، ثم إنه هو الذي يضطلع بالمحافظة على صحته، لأنها حالة التوازن النسبي لوظائف جسمه، وإن حالة التوازن هذه تنتج عن تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها. وهذا لا يتحقق إلا بحسن إعداد هذا الإنسان وتربيته.

فالصحة مفهوم نسبي من القيم الاجتماعية، وهي حالة السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الإيجابية، وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز. **(صبحا، 1988)** ويقصد بهذا التعريف؛ أن الصحة هي الشعور بكفاءة وسعادة بدنية وعقلية واجتماعية كاملة، وليست الصحة مجرد انعدام الأمراض أو العاهات. وهذا التعريف ينقلنا إلى أهداف العملية التربوية التي تسعى إلى إخراج الفرد وبنائه بناء متكاملا لعقله وجسده معاً، لكي يقوم بدوره وهو على قاعدة سليمة في معرفته وسلوكه واتجاهاته. ولكي يدرك معنى كلمة الصحة ويتعرف على مفاهيمها المتعددة، لا بد أن يتعلم تعليما صحياً، وهو ما يسمى بالتربية الصحية.

فالتربية الصحية هي عملية ترجمة بعض الحقائق العلمية المعروفة، إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة. حيث تعتبر جزءاً هاماً من العملية التربوية التي يتحقق من خلالها رفع الوعي الصحي للمجتمع، عن طريق تزويد المتعلم بالمعلومات والخبرات بهدف التأثير في معارفه واتجاهاته وسلوكه، وإكسابه عادات صحية تساعده على العيش في مجتمع سليم. **(دعلس، 1992).**

فالعلاقة بين التربية والصحة علاقة وثيقة ليست جديدة؛ فالتربية تقدم في المضمون التعليمي معلومات متعددة ذات ارتباط بصحة الأفراد والمجتمعات، وهي لم تقم أصلا إلا لإيجاد مواطن سليم بدنياً وعقلياً واجتماعياً، بل إن من أهم أهدافها انعكاس التعليم على صحة الفرد والمجتمع. ولهذا ظهرت الدعوة إلى الأخذ بالمدخل الصحي أو التربية الصحية التي تأخذ فيها الصحة وضعا جديداً باعتبارها وسيلة وغاية، فالصحة مصدر إثراء للعملية التربوية، وفي الوقت ذاته؛ فإن التربية تهدف إلى المحافظة على الصحة ورفع مستواها وتطويرها. **(صبحا، 1988، ص3).**

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في إدخال المفاهيم الصحية في مناهج التعليم في الوطن العربي، إلا أن الدراسات المسحية للمناهج في الوطن العربي أشارت إلى أن المناهج التعليمية في وضعها الراهن تفتقر إلى المضامين البيئية والصحية.**(سليم، 1979، ص 14).**

وقد جرى تحليل واقع التربية الصحية في بلدان مثل الكويت، ودول إقليم البحر الأبيض المتوسط بتعاون من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف عام 1985، وأعدوا مناهج دراسية ذات مردود علمي للتربية الصحية مؤلفا من (22) وحدة صحية، وبدأ تطبيقه على المراحل الابتدائية. وقد تبنت خمس دول عربية هذا المشروع لتطبيقه في مدارسها وهي: الأردن، مصر، البحرين، السودان، المغرب، وبناء عليه وضعت خطة إجرائية تضمنت تشكيل لجنة وطنية وفريقا فنيا وإعداد أدلة صحية للمعلمين. **(حمام، 1996).**

وقد كان للمنظمات الدولية ذات العلاقة (منظمة الصحة العالمية، ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة- اليونيسيف، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة- اليونسكو) دور كبير في التركيز على أن يتصدر التثقيف الصحي في المدرسة قائمة الأولويات، لا من المنظور الصحي فحسب بل من المنظور التربوي أيضا. **(مد الله، 2004).**

وعلى صعيد الدول العربية، واهتمامها بالتربية الصحية، قام المركز العربي لدول الخليج العربي (83/82) بدراسة مسحية حول واقع التربية الصحية في مناهج المرحلة الابتدائية، ودراسة مسحية مقارنة أخرى حول واقع التربية الصحية في مناهج المرحلة الإعدادية في الدول الأعضاء. وقد استهدفت هاتان الدراستان التحديد الدقيق لما في مناهج الدول الأعضاء من مفاهيم ومضامين وأنشطه صحية ومدى اشتمال كل مجال من المجالات الدراسية عليها؛ وإرساء الأساس لتوحيد مفاهيم التربية الصحية في المناهج في جميع المجالات الدراسية؛ مستفيدة من ذلك لما حددته الأمانة الصحية العامة لدول الخليج من معايير حول ما ينبغي أن تحتوي عليه مناهج بعض المواد الدراسية. وقد دلت النتائج في الدراستين على أن التربية الصحية حظيت باهتمام واضح في أغلب مناهج المواد الدراسية في جميع الدول الأعضاء، وأن معظم ما جاء في المعايير المعتمدة وارد في هذه المناهج، وأن الالتقاء وارد في كثير من البنود الصحية في مناهج الدول الأعضاء، مما يسهل توحيد برنامج التثقيف الصحي فيما بينها مستقبلا. **(دغلس، 1992).**

واستجابة لتوصيات المؤتمرات الدولية، واهتمامها بالتربية الصحية، فقد توجهت الجهود في جميع الدول العربية إلى ضرورة تضمين المفاهيم الصحية في مكونات المناهج والكتب المدرسية، وذلك انطلاقا من طبيعة التربية الصحية كطريقة لتنفيذ هدف حماية الإنسان، وأنها ليست فرعاً منفصلاً من فروع العلوم، أو مادة دراسية مستقلة، وإنما ينبغي تنفيذها وفق مبدإ التعليم المتكامل المتواصل مدى الحياة. **(اليونسكو، 1989، ص10).**

فالمنحى التكاملي في المقررات الدراسية، يكون من خلال تضمين المفاهيم والموضوعات الصحية في المناهج، والكتب المدرسية؛ وهو ما قامت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، من إعداد وحدات مرجعية على مستوى التعليم العام مبنية على أساس التكامل، وتضمنت نماذج مختلفة من المواد الدراسية، من بينها مادة التربية الإسلامية، وكيفية إسهامها في تحقيق أهداف التربية الصحية لدى الطلاب ووجهت إلى مخططي المناهج ومؤلفي الكتب ومصممي الوسائل التعليمة وواضعي برامج التدريب للإفادة منها. **(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1985م، ص ص6- 9).**

ولما كان منهاج التربية الإسلامية من ضمن المناهج الدراسية التي يشتمل عليها التعليم العام، فإنه من المتوقع أن يكون له دوره وإسهامه في تزويد الطلاب بجملة من المفاهيم المتصلة بالصحة. وتزداد إمكانية دور هذا المنهاج نحو التربية الصحية، لأنه يعكس طبيعة الإسلام ويتمثل ما فيه من حقائق ومفاهيم وقيم وسلوكيات، إذ أن طبيعة الدين الإسلامي هي إحدى المكونات الأربعة التي ينبغي مراعاتها عند بناء هذا المنهاج. **(يونس وزملائه، 1980م، ص 287).**

وللحكم على ما يمكن لمنهاج التربية الإسلامية أن يسهم به في تزويد الطلاب بالمعلومات والمفاهيم الخاصة بالصحة، فإن ذلك يتطلب في هذه الدراسة عرض وتحليل موقف الإسلام من الصحة بالقدر الممكن.

الإسلام وصحة الإنسان:

عندما بزغ فجر الإسلام، لم تكن الحياة بالتعقيد الحضاري الذي تشهده اليوم، فلم يكن هناك ما يعرف بالتقدم التكنولوجي، أو التقدم الصناعي وما يصحبه من تلوث واستنزاف للموارد، وظهور الأمراض المزمنة والعاهات الناتجة من حوادث السير وغيرها. غير أن الدين الإسلامي يحمل في دلالة مفهومه، غايته وأهميته في الحياة، فهو كما يعرفه محمد دراز: "وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم إلى الصلاح في الحال، والفلاح في المال". **(دراز، د.ت، ص33)**. وهو بحكم طبيعته الإلهية، لا يستطيع أحد تجاهل دوره وأثره في حياة المجتمع، وتوجيه وضبط سلوكه في إطار علاقته بالله وعلاقته بالكون وعلاقته بأخيه الإنسان، علاوة على علاقته بجسده وصحته.

لقد حرص الإسلام على تنمية الإنسان بأن كرمه، قال تعالى: "ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا" (سورة الإسراء، الآية70)، ووفر له أسباب الحياة والحماية بأن كفل ضرورات حياته التي لا تستمر بدونها، وهي حفظ الدين، والنفس، والعقل، والعرض والمال. **(الخياط، 1991، ص78)**. وتعهده بالتربية والتعليم والتدريب، قال تعالى: "ويعلمه الكتاب والحكمة " (سورة آل عمران، الآية48).

فالقرآن الكريم عالج أهم الأسس التي يقوم عليها بناء الصحة المتكامل على مستوى الفرد والمجتمع، وهي: النظافة، الرياضة، الغذاء. فموقف الإسلام من الصحة والوقاية وسلامة الأبدان موقف لا نظير له في أي دين من الأديان. فالنظافة فيه عبادة وقربة، بل فريضة من فرائضه، فكتب الشريعة في الإسلام تبدأ أول ما تبدأ بباب عنوانه "الطهارة" أي النظافة فهذا أول ما يدرسه المسلم والمسلمة من فقه الإسلام. وما ذلك إلا أن الطهارة هي مفتاح العبادة اليومية "الصلاة"، كما أن الصلاة مفتاح الجنة فلا تصح صلاة المسلم ما لم يتطهر من الحدث الأصغر بالوضوء ومن الحدث الأكبر بالغسل. والوضوء يتكرر في اليوم عدة مرات، تغسل فيه الأعضاء التي تتعرض للاتساخ والعرق والأتربة. ومن شرط صحة الصلاة كذلك نظافة الثوب والبدن والمكان من الأخباث والقاذورات.

وفوق ذلك أشاد القرآن والسنة بالنظافة وأهلها. فقال تعالى: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ (البقرة: 222) وأثنى على أهل مسجد قباء فقال: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ

أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ (التوبة: 108). وقال النبي ﷺ: "الطهور شطر الإيمان" أي نصفه. **حديث صحيح رواه مسلم. وروي في حديث عند الطبراني**: "النظافة تدعو إلى الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنة". ومن ذلك شاعت بين المسلمين هذه الحكمة التي ينطق بها خاصتهم وعامتهم، ولا يعرف لها مثيل عند غيرهم، وهي "النظافة من الإيمان".

فإذا كانت النظافة عند البعض مجرد ذوق أو مزاج شخصي، أو كانت مرتبطة بالحالة الاقتصادية للإنسان أو الدولة، فهي في القرآن الكريم تخضع لنظام محدد يشعر الملتزم به بضرورة تنفيذه بدافع ذاتي مستمر. وقد اهتم القرآن اهتماما خاصا بالنظافة الشخصية من خلال الوضوء والطهارة، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ (المائدة، 6). فإذا علمنا أن عدد الصلوات في اليوم هو خمس صلوات، ما عدا السنن وعلمنا اشتراط الوضوء للطواف بالبيت العتيق، أدركنا تأثير الوضوء الوقائي وفوائده الصحية التي يمكن أن نجملها بما يأتي:

- الوقاية من انتقال كثير من الأمراض المعدية التي تنتقل بتلوث الأيدي، والتي أهمها ما يسمى بأمراض القذارة.

- تنشيط الدورة الدموية العامة وتجديد حيوية الجسم، بتنبيه الأعصاب، وتدليك الأعضاء.

- تخليص الأجزاء المكشوفة من البدن من الأوساخ التي تعلق بها باستمرار، ومن ثم تحفظ وظائف الجلد من أن تتعطل.

أما اهتمام الإسلام بالطهارة؛ فقد حبب القرآن إلى الطهارة عامة بأسلوب رقيق، فقال تعالى: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ (التوبة، 108). وقال أيضا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (البقرة، 222). ويمكن أن تقسم الطهارة إلى قسمين:

أولا: طهارة الجسم:

وهي الطهارة من الجنابة بالنسبة للرجال والنساء ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ﴾ المائدة، 6. وكذلك الطهارة من الحيض أو النفاس بالنسبة للمرأة ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة، 222. فالطهارة في الحالتين السابقتين تعني غسل كامل البدن بالماء الطاهر، قال تعالى: ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ ﴾ (الأنفال11). وقال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴾ (الفرقان، 48). حيث بينت الآيتان طهارة ماء السماء. وروي في بعض

الأحاديث: "تنظفوا فإن الإسلام نظيف"، "تنظفوا حتى تكونوا كالشامة بين الأمم". وقد عني النبي ﷺ بنظافة الإنسان، فدعا إلى الاغتسال، وخاصة يوم الجمعة "غسل الجمعة واجب على كل محتلم" (رواه مالك وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن أبي سعيد الخدري: (حق على كل مسلم في كل سبعة أيام يوم يغسل فيه رأسه وجسده). (متفق عليه عن أبي هريرة). أما فوائد الطهارة الصحية:

- تنشيط الجسم وبث الحيوية فيه بعد خموله، وذلك بتنبيه النهايات العصبية التي في الجلد.

- تخفيف الاحتقان الدموي في الجلد والأعضاء التناسلية، مما يدفع الدم إلى أعضاء الجسم الهامة خاصة القلب والدماغ.

- عملية الاغتسال جهد عضلي تنشط القلب والدورة الدموية كما تنشط العضلات الإرادية بشكل عام.

- الاغتسال يؤمن سلامة وظائف الجلد العديدة والتي أهمها نقل الإحساسات وتنظيم الحرارة وحماية الجسم.

- تخليص الجسم من الأدران العالقة به، والتي تتكون من الطبقات الناتجة من المفرزات الدهنية والعرقية ومن الغبار والأوساخ المختلفة.

ومن الطهارة أيضا غسل الجسم أو قسم منه عند ملامسته النجاسات المختلفة، وأهمها البول والغائط ولحم الخنزير وميتة الحيوان والقيح والصديد والقيء. ومن هنا ندرك السبق العلمي والعملي للقرآن الكريم في تشريعه للوضوء والطهارة إذا طالعنا معطيات العلم الحديث حول العناية بالجلد: "والعناية بالجلد ترتكز في الدرجة الأولى على النظافة وغسل الجسم وخاصة الأجزاء المكشوفة والتنظيف المستمر ضروري لتفتح مسام الغدد العرقية والدهنية ويجب على الإنسان أن يغسل وجهه ويديه وشعره مرتين في اليوم على الأقل، كما يجب عليه أن يولي النواحي الإبطية والتناسلية عناية خاصة والاستحمام ضروري جدا مرة في الأسبوع خلال الشتاء ومرتين أو أكثر خلال الصيف". **شحادة، (1978)**.

لنتأمل معطيات العلم الحديث ولنقارن بينها وبين تشريع الإسلام الأصيل، في تأكيده على العناية بنظافة جسم الإنسان وثوبه وطعامه وشرابه ومسكنه، والاهتمام بصحته عن طريق الرياضة والغذاء والتداوي من الأمراض والوقاية منها، وتنمية روحه ونفسه بالعبادة والتقوى، وتأكيد ذاته بالعمل المنتج في هذه الحياة، قال تعالى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ (سورة المدثر: 4-5)، وقال ﷺ: "خمس من

الفطرة: الختان، والاستحداد، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر، وقص الشارب" **(البخاري، 1983، ص 38)**، وقال: "أطفئوا المصابيح إذا رقدتم، وأغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الطعام والشراب" **(البخاري، 1983، ص 14)**. وقال: "ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء". **(البخاري، 1983، ص8)**. وعنى بنظافة الفم والأسنان خاصة، فرغب في السواك أعظم الترغيب، فقال: "السواك مطهرة للفم مرضاة للرب". (رواه أحمد عن أبي بكر والشافعي في مسنده وأحمد أيضًا والنسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عائشة وابن ماجة وعن أبي أمامة الباهلي وعلقه البخاري بصيغة الجزم). وبنظافة الشعر، "من كان له شعر فليكرمه". (أبو داود عن أبي هريرة). وبإزالة الفضلات من الإبط والعانة وتقليم الأظافر.

ثانيا: طهارة الملبس:

قال تعالى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ (المدثر4). فطهارة الثياب شرط لصحة العبادات التي لا تنقطع. وهذا يتطلب من الإنسان حرصاً دائماً على طهارة ملبسه من جميع النجاسات. ولا يخفى ما لهذا الأمر من قيمة في إبعاد الإنسان عن مصادر التلوث بالعوامل المعدية.

أما عن نظافة البيئة وطهارتها: قال تعالى: ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ (الحج، 26). في هذه الآية إشارة إلى لزوم العمل على طهارة البيئة وخاصة بيوت الله. وعني بنظافة البيت وساحاته وأفنيته فقال: "إن الله جميل يحب الجمال، طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، فنظفوا أفنيتكم ولا تتشبهوا باليهود". **(رواه مسلم من حديث ابن مسعود)**. وعني بنظافة الطريق، وتوعد كل من ألقى فيه أذى أو قذرًا. كما أن من شروط صحة الصلاة أن تكون في مكان طاهر من النجس والأقذار. ولا شك في أن اعتبار البول والغائط والميتة وغيرها من الفضلات النجسة يقتضي من الدولة أن تعمل على تصريف هذه الفضلات بأحسن السبل، وعدم استخدامها في ري الأراضي والمزروعات مباشرة، ومن المعروف في الطب الوقائي أن سوء تصريف الفضلات من أهم أسباب انتشار الأوبئة في البلدان المتخلفة.

الرياضة والتشريع الإسلامي:

قضت حكمة الإله أن يمارس الملتزم بالعبادات أنواعا طيبة من الرياضات في الوقت الذي يستجيب فيه لنداء ربه، وأهم هذه العبادات الصلاة والحج، كما حض القرآن على ممارسة أنواع من الأنشطة الرياضية بشكل صريح كالرماية وركوب الخيل. عند تأملنا بالتشريع الإسلامي فيما يخص الرياضة نتوصل سويا إلى:

- الصلاة عبادة ورياضة بدنية وروحية: قال تعالى:﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ (المزمل 20). وقال: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ (البقرة، 238). وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ ﴾ (الحج، 77). وما نلمسه في هذه الآيات هو الروح الحركية التي تتم فيها الصلاة والتي تتجلى بحركات الصلاة في القيام والركوع والسجود والاعتدال وبهذه الحركات يعتبر القرآن سباقا في تطبيق التمارين الرياضية البدنية والتي شاع تسميتها بالتمارين السويدية. ومما يميز رياضة الصلاة هو توزعها وبشكل منتظم على أوقات اليوم ليلا ونهارا. قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾ (النساء، 103).

- ولقد أثبت العلماء أن أحسن أنواع الرياضة، الرياضة اليومية المتكررة، والموزعة على كل أوقات اليوم، وغير المجهدة، والتي يمكن أن يؤديها كل إنسان وكل هذه الصفات متوفرة في رياضة الصلاة. وشيء آخر مهم في الصلاة؛ هو أن للسجود أثرا حسنا على الأوعية الدماغية وعلى وظائف الدماغ من تفكير وإبداع فكلما كانت كافة الأوعية الدماغية جيدة كان وارد الدماغ من الغذاء والأكسجين مع الدم جيدا، حتى إن كثيرا من الأمراض العصبية الخطيرة تنتج عن اضطرابات تحصل لهذه الأوعية من تمزق وانسداد.

- ويجب علينا أن لا ننسى ما يرافق الصلاة من الاطمئنان النفسي والصفاء الذهني مما يجعل من الصلاة فرصة ثمينة للدماغ تتكرر عدة مرات في اليوم يستطيع بعدها أن يعمل بشكل أفضل وبفاعلية ممتازة ويغدو تفكير الإنسان أكثر مثالية وحيوية.

- كما رغب الإسلام في العمل والنشاط والحركة والبكور، وحذر من التباطؤ والتكاسل والترهل، ودعا إلى رياضة الأجسام بالسباحة والرماية وركوب الخيل، وما شابهها من ألوان الفروسية وجعل من حق الأولاد على آبائهم أن يدربوهم على ذلك، وشرع التنافس والمسابقات تشجيعًا على ذلك.

- ومن عناية الإسلام بصحة الأجسام: تحريمه المسكرات والمفترات (المخدرات) مهما اتخذت لها من أسماء وعناوين.

القرآن والغذاء:

التغذية المناسبة والمتكاملة هي أهم دعائم الصحة البدنية، وللقرآن في التغذية إشارات عديدة، تهدي على وجازتها وبلاغتها العالية إلى الأسس اللازمة ليحصل الإنسان على ما يلزمه من العناصر اللازمة لبناء جسمه دون بخس أو تفريط، وإن نتائج العلوم الحديثة تكشف لنا في كل يوم عمقا آخر ومعجزة أخرى في تلك الإشارات.

إنها القاعدة الصحية العريضة التي قررها الله عز وجل حين قال في كتابه العزيز: ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ (الأعراف، 31).

إن المتأمل في هذه الآية العظيمة يتبين له بعض أبعاد هذه القاعدة الهامة، وهذه الأبعاد هي:

أولا: الغذاء في اعتبار القرآن: فالغذاء في اعتبار القرآن وسيلة لا غاية، فهو وسيلة ضرورية لا بد منها لحياة الإنسان، دعا إليها القرآن: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ (البقرة 168). فجعل الله في غريزة الإنسان ميلاً للطعام وقضت حكمته أن يرافق هذا الميل لذة لتمتع الإنسان بطعامه ولتنبيه العصارات الهاضمة وأفعال الهضم،

ثانيا: الاعتدال في الطعام والشراب: فالاعتدال في أي أمر هو أسمى درجاته، والاعتدال في أمر الطعام والشراب هو المقصد الذي ذهبت إليه الآية الكريمة: ﴿ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ﴾ ففي هذه الآية الكريمة دعوة للإنسان إلى الطعام والشراب ثم يأتي التحذير مباشرة عن الإفراط في ذلك.

وقد اتفق على مبدإ الاعتدال في الطعام والشراب كل من مر على الأرض من أنبياء وحكماء وأطباء، ويظهر هذا جلياً في حديث رسول الله ﷺ: "ما ملأ آدمي وعاء قط شرا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان لا بد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه".

تحريم الخبائث:

قال تعالى: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾ (الأعراف 157). فقد جمل القرآن معظم الخبائث بالآية الثالثة من سورة المائدة: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾.

فالخمر من الخبائث بل هو أم الخبائث. وسوف نعرض الحكمة الطبية من تحريم هذه الخبائث اعتماداً على نتائج البحوث العلمية، فإن الله ما حرم على البشر شيئا إلا لضرر كبير، علموه أو جهلوه، وإن الإنسانية مهما علت في آفاق العلوم ستظل بحاجة إلى هدي أسمى في تكامله من كل تلك الآفاق التي وصلت إليها، إنه هدي السماء.

الحكمة من تحريم الميتة:

1. إن الدم بعد فقدان الحياة يصبح بحكم تركيبه من أصلح الأوساط لنمو الجراثيم بعد أن كان وسيلة الدفاع الكبرى ضدها أثناء الحياة، فتشريع التذكية الشرعية تؤمن استنزاف دم الحيوان على أحسن وجه، بقطع أوردة الرقبة وشرايينها الكبيرة.

2. تتعرض الميتة لتغيرات عديدة، فبعد ساعة من الموت يرسب دم الحيوان إلى الأجزاء المنخفضة من جسمه مشكلة ما يسمى بالزرقة الرمية، وهي مادة فاسدة بسبب احتوائها على حمض الفوسفور وحمض الفورميك، مما يؤدي إلى التعفن، وبالتالي إنتاج مركبات ذات رائحة كريهة وغازات تؤدي لانتفاخ الجثة بعد عدة ساعات.

الحكمة من تحريم الدم:

1. إن تناول كمية معتدلة من الدم عن طريق الفم يؤدي لامتصاص نتائج الدم الاستقلابية، وهذا يؤدي لارتفاع كبير في نسبة البولة الدموية (Uraemia) التي تعتبر الناتج الأخير لاستقلاب البروتينات، وهذا يؤدي إلى اعتلال دماغي يتظاهر بالسبات (Coma).

2. الدم وسط صالح لنمو الجراثيم.

3. الدم لا يعتبر غذاء بشريا، فالمتأمل بتركيب الدم يجد أن نسبة بروتينات المصل هي نسبة ضئيلة جدا، أما خضاب الدم الموجود بكثرة في الكريات الحمراء فهو عسير الهضم ولا تحتمله المعدة، ثم إذا تخثر الدم يصبح أشد عسرة لتشكل مادة الليفين (Fibrin).

الحكمة من تحريم لحم الخنزير:

"الخنزير حيوان قذر في طراز حياته اليومية، شبق، نهم، يلتهم الأقذار والنجاسات والجيف حتى جيف أقرانه". **(دياب، 1980، ص 137).**

وقد حرم القرآن أكل لحمه واعتبره نجسا، لكثرة الأمراض التي يسببها للإنسان، ويمكن تصنيف الأمراض التي يسببها الخنزير إلى:

- الزحار الزقي (Balantidiuom Coli).
- الداء البريمي اليرقاني النزفي (داء وايل).
- داء الدودة الشريطية العريضة.
- الأميبا النسيجية (Entameba Histolytica).
- الحمرانية (حصبة الخنزير)، (Eryspeloid).

- إن تركيب لحم الخنزير يمتاز بارتفاع نسبة الشحوم بشكل كبير، وارتفاع نسبة حمض البول في لحمه مما يساعد في حصول بعض الأمراض مثل: تصلب الشرايين، الآلام المفصلية. (دياب، 1980، ص139).

أهمية الدراسة:

تستند هذه الدراسة في قيامها إلى المبررات الآتية:

1. تلبية للحاجة إلى تكاتف الجهود على مستوى المملكة في توعية الأفراد بواجبهم نحو صحتهم وتفاعلهم الإيجابي معها، وذلك من خلال كشفها عن دور كتب التربية الإسلامية في هذا المجال.

2. استجابة لما انتهت إليه الندوة الصحية برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز آل سعود أمير المنطقة الشرقية. والتي نظمتها المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية، دائرة التثقيف، وبتعاون مع الإدارة العامة للتربية والتعليم- إدارة شؤون الطلاب- (قسم الصحة المدرسية)، بمناسبة يوم الصحة العالمي لعام 2006م، ضمن فعاليات (مهرجان صحتك)، بعنوان: "دور المدرسة في التثقيف الصحي. والتي عقدت في الفترة 8- 14 ابريل 2006م بمركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية (سايتك).

3- استجابة لتوصيات بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة مد الله (2006)، بإجراء دراسات تبحث عن مدى تضمين المفاهيم الصحية لمناهج أخرى ولصفوف مختلفة.

4. عدم وجود دراسات سابقة- في حدود علم الباحث- على مستوى المملكة وغيرها من البلاد العربية تناولت الكشف عن المفاهيم الصحية في محتوى كتب التربية الإسلامية باستخدام المنهج العلمي.

وتتجسد أهمية هذه الدراسة في مبرراتها السابقة وفي الجوانب الأخرى الآتية:

1. أهمية الموضوع الذي تحاول البحث فيه، حيث تسلط الأضواء على موضوع على جانب كبير من الأهمية، قد يكون الأول في مجاله، وهو مجال الاهتمام بالتربية الصحية في مناهج وكتب التربية الإسلامية، لا سيما بعد تأكيد التربويين والباحثين ضرورة التوعية الصحية للأفراد.

2. محاولتها التعريف بالمفاهيم الصحية الواردة في كتب التربية الإسلامية، كما أنها تستمد أهميتها من كونها تحاول الكشف عن شكل المحتوى الذي تقدم فيه هذه المفاهيم، وبالتالي تعكس مدى حرص مؤلفي هذه الكتب على تنفيذ جانب من الأسس والمبادئ التي روعيت في وضع منهاج التربية الإسلامية المتصل بالصحة. فمن المتوقع لهذه الدراسة بما تنتهي إليه من نتائج وتوصيات أن تفيد مخططي مناهج التربية الإسلامية ومؤلفي كتبها كيفية تضمين المفاهيم الصحية حسب عناوين فرعية وأخرى عامة. كما قد تحفز بعض الدارسين والمهتمين بإجراء دراسات أخرى.

مشكلة الدراسة:

تبين من الخلفية النظرية للدراسة، أن الإسلام قادر على تقديم محتوى معرفيا وقيميا، على جانب كبير من الأهمية، يمكن أن يسهم به في تحقيق أهداف التربية الصحية، من خلال مناهج وكتب التربية الإسلامية. كما تبين من خلال الدراسات السابقة أن المحافظة على الصحة مطلب ضروري، وأن الآمال تعلق على التربية الصحية في تحقيق هذا المطلب. واستجابة لهذا المطلب عقدت المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية من قبل اليونسكو والهيئات الدولية والإقليمية لتوضيح مفهوم التربية الصحية، وأهميتها في حياة الإنسان والمجتمع، فكان مؤتمر منظمة الصحة العالمية الذي عقد في ألماآتا (قازاخستان) عام 1978؛ إذ وضعت الخطوط العريضة لمفهوم الرعاية الصحية الأساسية الأولية، واعتبر المؤتمر أن الطريق الوحيد لتحقيق الهدف الأسمى والأبعد هو تحقيق الصحة للجميع بحلول عام 2000. **(صبحا، 1988، ص4).**

لذا فقد سعت مناهج التربية الصحية إلى تحقيق حماية الأطفال، ورعايتهم صحيا ونفسيا واجتماعيا، وتوفير المناخ الصحي لنموهم، منذ التحاقهم برياض الأطفال حتى التخرج من

المعاهد والجامعات. وقد تمثل تضمين المناهج المدرسية تعليما صحيا بما يسمى "التربية الصحية" وذلك لأن أبرز خصائصها التربوية، هو توجهها نحو الطلبة بصورة أساسية باعتبارهم محورا تعليميا. فالطلبة من خلال الخبرات التي تقدم لهم في هذا الموضوع يتعلمون السلوك الصحي، فينتقل أثر تعلمهم إلى أسرهم وبيئاتهم، وعلى ذلك يعتبر موضوع التربية الصحية في المناهج المدرسية برنامج توعية صحية للمجتمعات المحلية، يكتسب باطراد أهمية متزايدة في الكثير من البلدان. (مدالله، 2006).

وعلى الرغم من اهتمام الدول العربية بالصحة، وحرصها الشديد على المحافظة عليها، واستجابتها لتوصيات المؤتمرات الدولية والإقليمية، الداعية إلى الأخذ بالتربية الصحية كمنحنى في المناهج والكتب المدرسية، إلا أن الدراسات تكاد تكون نادرة، بما يمكن أن تسهم به مناهج التربية في توعية الأفراد بواجبهم نحو صحتهم من خلال إدراك أو إدراج مفاهيم التربية الصحية. وعلى ذلك فإن مسألة تضمين ما يتصل بالصحة في مناهج التربية الإسلامية لا يمكن أن يبت فيها، إلا عن طريق إجراء دراسة علمية تحلل كتب التربية الإسلامية وتكشف ما فيها من مفاهيم واتجاهات صحية. لذا جاءت هذه الدراسة مستجيبة لتوصيات المؤتمرات والندوات والدراسات التي نادت بضرورة التثقيف الصحي المدرسي، ومن هذه الدراسات دراسة مد الله، (2006)، حيث أوصت بإجراء دراسات تبحث عن مدى تضمين المفاهيم الصحية لمناهج متعددة ولمراحل عمرية مختلفة.

وبما أن الكتاب المدرسي هو الأكثر فعالية في تقديم الوعي الصحي؛ لذلك لا بد من معرفة المفاهيم الصحية التي تقدم للطالب في هذا الكتاب، فقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن المفاهيم الصحية التي تقدم للطالب في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال السؤال الآتي:

ما المفاهيم الصحية المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المفاهيم الصحية الواردة في محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وهي بالتالي تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما المفاهيم الصحية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي؟

2- ما شكل المحتوى الذي وردت فيه المفاهيم الصحية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي من حيث عدد المفاهيم الصحية الواردة فيها؟

مسلمات الدراسة:

تنطلق الدراسة في محاولتها الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها من المسلمات الآتية:

1. كل مادة دراسية يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف التربية الإسلامية للمفاهيم الصحية بالقدر الذي تسمح فيه طبيعة هذه المادة.

2. تحليل محتوى الكتاب المدرسي يستهدف الوصول إلى استدلالات واستقراءات صادقة وثابتة عن مادته وطريقة عرضها.

محددات الدراسة:

تتقيد هذه الدراسة باقتصارها في البحث على ما يلي:

1. تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي، لأن هذا الصف هو بداية المرحلة الثانوية التي يشترك في دراسته جميع طلاب هذه المرحلة قبل تشعيب الدراسة إلى تخصصات أكاديمية ومهنية وتوزيعهم عليها في الصفوف الثانوية اللاحقة، وعليه فإن مجال الفائدة مما يضمن في هذا الكتاب قد تكون أكبر، ولذلك فإن هذه الدراسة ليست معنية بتحليل محتوى كتب الصفين الثاني والثالث الثانوي بفروعهما.

2. تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي بقصد تعريف المفاهيم الصحية فيه، ولذلك ليس من أهداف هذه الدراسة التعرف على مدى اكتساب الطلاب لهذه المفاهيم.

3- اعتماد العنوان الرئيس والعنوان الفرعي ومحتوى الفقرة كفئات لشكل المحتوى الذي وردت فيه المفاهيم الصحية، وبذلك فإن هذه الدراسة غير معنية بالفئات الأخرى لشكل المحتوى، الأسئلة والأنشطة والخرائط.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

وردت في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي ينبغي تعريفها إجرائياً:

التربية الصحية: ويقصد بها في هذه الدراسة نشاط تعليمي يتحقق من خلال دروس التربية الإسلامية، يقوم بتزويد الطالب بجملة من المفاهيم والقيم والاتجاهات الدينية المتصلة بصحته بهدف المحافظة عليها.

كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي: ويقصد به الكتاب الذي قررت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية تدريسه لطلاب الصف الأول الثانوي، وهو الصف الدراسي الذي يلي المرحلة الإعدادية (الصف العاشر في بعض الأنظمة التعليمية الأخرى).

الدراسات السابقة:

تم العثور على عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت جوانب متعددة من التربية الصحية، إلا أن أغلبها حاول الكشف عن الوعي الصحي والمبادئ والقواعد الصحية لدى الأفراد. كما كانت تهدف إلى تزويد الطلبة والمعلمين بمفهوم الرعاية الصحية، وتقدم لهم الحلول المناسبة للمشكلات الصحية. وبحدود علم الباحث فإنه لم يتم العثور على دراسة تناولت تضمين المفاهيم الصحية لمناهج التربية الإسلامية، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن سابقاتها من الدراسات. ومما يأتي عرض للدراسات التي تم العثور عليها ذات الصلة بعنوان الدراسة الحالية.

أشارت دراسة مسيحية قام بها **أماهوري وبيضون وهرنادوز (Imahori، Baydoun، Hernadoze، 1983)** بهدف إجراء مقارنة للمفاهيم الصحية الواردة في كتب الأحياء وكتب المباحث الدراسية الأخرى في ثلاثة بلدان هي: اليابان، والأردن والفلبين، وذلك من خلال تقارير مفصلة من البلدان الثلاثة حول هذا الموضوع. وقد تبين أن نسبة ورود الموضوعات الصحية وصلت في اليابان إلى (42.7٪) ضمن مبحث الصحة، والتربية الرياضية لمستوى الصف الحادي عشر، وفي الأردن إلى (13.8٪) ضمن مباحث علم الأحياء، والعلوم العامة، والعلوم المنزلية لمستوى الصف التاسع، وفي الفلبين إلى (41٪) ضمن مبحث العلوم والتربية الرياضية لمستوى الصف السادس. كما تبين أن موضوعات التربية الصحية قدمت في اليابان بشكل رئيس على شكل مبحث "الصحة والتربية الرياضية". وقد اقترحت الدراسة منهاجاً لتقديم الصحة ضمن مادة الأحياء، على أساس غرضين رئيسين هما: ارتباط أكثر بنوعية الحياة في مجال تعليم الأحياء، واتصال أكثر بروح المنهج العلمي وأسلوبه في التربية الصحية. أما في

الفلبين فتدرس التربية الصحية من خلال مبحث "العلوم والتربية الرياضية". واقترحت الدراسة تدريس المفاهيم الصحية من خلال موضوعات الأحياء ذات العلاقة، مع الأخذ بعين الاعتبار للمستوى العقلي للطلبة. أما في الأردن؛ فتدرس التربية الصحية من خلال كتب علم الأحياء والعلوم العامة، والعلوم المنزلية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم، وقد اقترحت الدراسة خريطة لمنهاج يحتوي على مفاهيم التربية الصحية، وطريقة لتدريسها في الأردن. وقد خلصت دراسة الباحثين الثلاثة إلى أن نظرة المعلم إلى موضوعات التربية الصحية المدمجة في منهاج العلوم، يجب أن لا تكون بإعطاء معلومات صحية فقط، بل يجب أن تركز على ربط هذه المعلومات الصحية بالاتجاهات والمهارات العملية التي يحتاج إليها الطالب، والتي ينبغي أن يوظفها في اكتساب السلوك الصحي، مع مراعاة استخدام أساليب التدريس التي تعمل على تطوير التفكير الناقد، لضمان حياة صحية دائماً.

أما دراسة الخليلي والشيخ سالم وأبو دهيس (1987) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى الوعي الصحي بين الطلبة الأردنيين في الصف الثاني الثانوي (الحادي عشر) لمختلف فروعه: علمي، أدبي، مهني، وذلك في ثلاث مناطق جغرافية: المفرق، أربد والأغوار الشمالية. وقد تكونت عينة الدراسة من (1902) طالب وطالبة، طبق عليهم اختبار للوعي الصحي، وبعد التأكد من ثبات الاختبار وتطبيقه، تم استخدام المتوسطات الحسابية واختبارات (ت) و(ف)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تدني مستوى الوعي الصحي بين طلبة الأردن في هذا المستوى الدراسي، كما كشفت عن وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الصحي تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وللتخصص لصالح العلمي ثم الأدبي ثم المهني، وللمنطقة الجغرافية لصالح المفرق ثم أربد ثم الأغوار. وقد أوصى الباحثون بضرورة استحداث مناهج منفصلة للصحة المدرسية، وزيادة خدمات التثقيف الصحي للمدارس عن طريق الكلمات الصباحية والمحاضرات الصحية وذلك بتعاون وزارتي الصحة والتربية والتعليم.

وقد هدفت دراسة أفاجا (Afaga ، 1987) إلى تقييم الثقافة الصحية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ولاية هاواي الأمريكية، وعلاقة مستوى ثقافتهم بتطبيق هذه المفاهيم في حياتهم، وقد طورت الباحثة أداة تقيس الثقافة الصحية المتعلقة بمجالات محددة وهي: التغذية، والسلامة العامة في الطريق، وممارسة الرياضة، وشرب الأدوية والكحول. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فجوة بين الثقافة الصحية التي اكتسبها الطلبة أفراد العينة حتى المرحلة الثانوية، وبين تطبيق هذه المفاهيم الصحية في حياتهم، وقد أظهرت الدراسة تدنياً في هذين المستويين، ولا سيما في انتشار سلوكيات صحية غير سليمة عند معظمهم فيما يتعلق

بالمجالات الصحية التي تضمنتها الدراسة، وأوصت الباحثة بضرورة اهتمام المناهج الدراسية بالمهارات والممارسات الصحية الصحيحة وحث الطلبة على تطبيقها.

وجاءت دراسة **حمام (1996)** لتكشف عن مستوى الثقافة الصحية والبيئية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن، وعن مدى معرفتهم للمبادئ والمفاهيم والقواعد الصحية وعن مدى تمثلهن للاتجاهات الصحية، وحاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الثقافة لصحية لدى طالبات الصف الأول ثانوي في عمان؟
- ما مستوى الاتجاهات الصحية لدى طالبات الصف الأول ثانوي في عمان؟
- ما أثر مستوى الثقافة الصحية لدى هؤلاء الطالبات على اتجاهاتهن الصحية؟

تكونت عينة الدراسة من (1223) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي العلمي والأدبي، في مدارس مديريات تربية عمان الأولى والثانية والتعليم الخاص. استخدم في هذه الدراسة أداة مكونة من جزئين: اختبار مستوى الثقافة الصحية ومقياس الاتجاهات الصحية وتم التأكد من صدق وثبات هذه الأداة. وأظهرت نتائج الدراسة؛ أن ما يقارب نصف العينة أي حوالي (45٪) من الطالبات كان مستوى الثقافة الصحية لديهن متوسطاً فما دون، أي حصلن على (69٪) من العلامة القصوى، في حين أن (2.7٪) فقط من هؤلاء الطالبات كانت ثقافتهن الصحية في المستوى الممتاز. كذلك تبين أن (80.3٪) من اتجاهات الطالبات الصحية هي في المتوسط ايجابية وأن (13.2٪) منهن فقط كانت اتجاهاتهن الصحية في المستوى الإيجابي المرتفع. وقد وجد أن معامل الارتباط بين مستوى ثقافة طالبات العينة الصحية وبين اتجاهاتهن الصحية بلغ (0.39٪) وأنه كان دالاً إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.001). وقد أوصت الدراسة بضرورة تخصيص مناهج خاصة تتناول مواضيع صحية تهم الجنسين خاصة الإناث، فيما يتعلق بتعميق المفاهيم المتعلقة بالأمومة والطفولة والتغذية ومشاكلها، وإغناء مكتبات المدارس بمثل هذه الكتب الثقافية الصحية وإشراك وسائل الإعلام المختلفة التي تخاطب كل الأفراد وتدخل كل البيوت.

أما دراسة **مد الله (2006)**، فقد هدفت إلى التعرف على مدى احتواء مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في السعودية على المفاهيم البيئية والصحية الملائمة لتلميذ هذه المرحلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما المفاهيم البيئية التي تناولتها مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في السعودية؟

- ما المفاهيم الصحية التي تناولتها مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في السعودية؟
- ما المفاهيم البيئية التي يجب أن تتضمنها مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في السعودية؟
- ما المفاهيم الصحية التي يجب أن تتضمنها مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في السعودية؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير أداتين تقيسان المفاهيم البيئية والصحية الملائمة لأغراض التحليل. وقد كشفت الدراسة عن بعض المفاهيم البيئية والصحية التي من المفترض أن تتضمن في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة. ودلت النتائج على افتقار كتاب العلوم إلى الكثير من المفاهيم البيئية والصحية ولجميع صفوف المرحلة المتوسطة. وقد أوصت الدراسة بتطوير منهاج العلوم بتضمينه المفاهيم البيئية والصحية، بالإضافة إلى إجراء دراسات تبحث عن مدى تضمين هذه المفاهيم لمناهج أخرى ولصفوف مختلفة.

وقد تبين من خلال الاطلاع على أدب الدراسات السابقة، أن الدراسة الحالية تتشابه مع بعض الدراسات في اهتمامها بالمفاهيم الصحية المقدمة للطلاب باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، ومن ذلك دراسة مد الله (2006)، ودراسة أماهوري وبيضون وهرنادوز (1983) (Imahori، Baydoun، Hernadoz،) ومن ناحية أخرى تبين أن الدراسة الحالية تختلف عن سابقاتها في تركيزها على المفاهيم الصحية المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية، والتي تعتبر فريدة من نوعها بحدود علم الباحث.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي، القائم على وصف الواقع ومعطياته من خلال مراجعة الدراسات والبحوث والمصادر الأخرى للأدب التربوي المكتوب، ومن خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي كما يرى رشيد طعمية، يقع في نطاق البحث الوصفي، ويعرف في مجال العلوم التربوية والنفسية بأنه: "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها". (طعمية، 1987، ص40). والظاهرة التعليمية التي تستخدم هذا المنهج لتشخيصها وكشف جوانبها وعلاقتها في هذه الدراسة هي المفاهيم الصحية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

طريقة إجراء الدراسة:

قام الباحث بمعالجة مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها على النحو الآتي:

أولا: وضع الإطار النظري للدراسة بمراجعة الأدب التربوي ذي الصلة في الجوانب الآتية:

1- التربية الصحية ودورها الفعال في توجيه سلوك الإنسان نحو المحافظة على صحته.

2- موقف الإسلام من الصحة ودوره في تحقيق أهداف التربية الصحية.

ثانيا: إجراءات تطبيق الدراسة:

1- تحديد مجتمع الدراسة ووصفه.

2- اختيار عينة الدراسة.

3- بناء أداة الدراسة واختبار صدقها وثباتها.

4- تطبيق أداة الدراسة.

5- المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.

6- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

7- الخلاصة والتوصيات.

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبع الباحث في تطبيق الدراسة وتنفيذها الإجراءات الآتية:

1- **تحديد مجتمع الدراسة ووصفه:**

يتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية المقررة على صفوف المرحلة الثانوية (الأول الثانوي، والثاني الثانوي، والثالث الثانوي)، ويبلغ عدد هذه الكتب ثلاثة، يندرج تحت كل كتاب مجموعة من الكتب الفرعية، أطلق عليها الباحث اسم وحدة، بحيث يتوزع كل كتاب من الكتب الفرعية (الوحدات) إلى فصلين دراسيين، واحد للفصل الدراسي الأول، وآخر للفصل الدراسي الثاني، حيث يتضمن كل كتاب فرعي (وحدة) من عدد من الدروس، يبلغ عدد مجموع دروس هذه الكتب (313) درس، وتتوزع هذه الكتب حسب الصفوف والفصول الدراسية والوحدات وعدد الدروس كما هو مبين في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1): توزيع كتب التربية الإسلامية حسب الصفوف الثانوية وفصولها ووحداتها وعدد دروسها.

الصف الدراسي	الفصل الدراسي	الكتب والوحدات المتصلة				
		التوحيد	التفسير	الحديث	الثقافة الإسلامية	الفقه	مجموع الدروس
الأول الثانوي	الأول	10	13	4	9	11	47
	الثاني	8	13	5	8	12	46
الثاني الثانوي	الأول	14	13	6	7	17	57
	الثاني	14	13	2	8	17	54
الثالث الثانوي	الأول	17	13	4	6	16	56
	الثاني	16	13	6	7	11	53
المجموع		79	78	27	45	84	313

2) اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة المتمثلة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي بالطريقة القصدية، لأن الصف الأول الثانوي هو بداية المرحلة الثانوية، ويشترك جميع طلاب هذه المرحلة في دراسة مواده، ومنها مادة التربية الإسلامية، قبل أن يتم توزيعهم على التخصصات الأكاديمية أو المهنية بفروعها في الصفين الثاني والثالث الثانوي، وبالنظر إلي الجدول رقم (1) يتبين أن عدد وحدات الكتاب خمسة، وهي: التوحيد، الحديث الشريف، الثقافة الإسلامية، الفقه، التفسير. وقد استثنى الباحث مقرر التلاوة والتجويد، لتركيزه على مدى إتقان أحكام التلاوة عند قراءة الآيات. وإن مجموع عدد دروسها في الفصلين الأول والثاني (93) درسا، أي أنها تشكل ما نسبته (29.2 ٪) من مجموع دروس مجتمع الدراسة البالغ عددها (313) درس.

3) بناء أداة الدراسة وإجراءات تصديقها وثباتها:

الأداء المستخدمة في الدراسة قائمة تحليل، قام الباحث ببنائها لتستخدم كمعيار في تحليل محتوى دروس كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي وفقا للخطوات والأسس الآتية:

أ. تحديد الغرض من القائمة الذي يتمثل في تحديد المفاهيم المتصلة بالصحة في دروس كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي.

ب. الاطلاع على بعض الدراسات السابقة للإفادة من منهجيتها في بناء قائمة التحليل، مثل دراسة مد الله (2006)، ودراسة كل من أماهوري وبيضون وهرنادوز (1983).

ج. الاطلاع على ما صدر حول التعليم والصحة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص11).

د. دراسة موقف الإسلام من الصحة من خلال الأدب التربوي المكتوب في هذا المجال، ومن خلال الرجوع إلي آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

وفي ضوء هذه الخطوات والأسس، قام الباحث بصياغة بنود القائمة، وتتكون من أربعة مجالات رئيسة للمفاهيم الصحية، هي: الصحة العامة، الصحة الشخصية، الصحة النفسية، الصحة الوقائية. يقابل كل مفهومٍ رئيسٍ منها العناصر التي تشكله، بحيث إن كل مفهوم رئيس يتضمن مجموعة من المفاهيم الفرعية التي تتكامل فيما بينها لتعطي وصفا توضيحيا له.

وبذلك تكونت قائمة التحليل من (12) بندا، يشكل كل بند منها مفهوما صحياً فرعياً موزعة على المجالات الأربعة للمفاهيم الصحية الرئيسة، بحيث يتبع كل مفهوم رئيس ثلاثة مفاهيم.

وللاطمئنان على صدق قائمة التحليل، جرى تصديقها باستخدام نوعين من الصدق، هما:

1- **الصدق المنطقي، أو صدق المحتوى:** واتبعت فيه الخطوات الآتية:

أ. تمت صياغة بنود قائمة التحليل في ضوء الغرض المنشود منها، وعلى غرار ما يتم في الدراسات الأخرى.

ب. صنفت بنود القائمة في مجالات ثلاثة، ووزعت البنود التي تتصل بكل مجال من هذه المجالات.

ج. جرى عرض هذه البنود على لجنة محكمين، عددها ستة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والعلوم الإسلامية ملحق (1)، وذلك للتأكد من مدى مناسبة اتصال هذه البنود بالمفهوم الرئيس في كل مجال، وقد أبدى المحكمون اتفاقا على مناسبتها لكل مجال من المجالات الأربعة للمفاهيم الرئيسة.

2- صدق المحكمين أو الصدق الظاهري:

للاطمئنان على سلامة القائمة صياغة ولفظا، جرى عرضها على لجنة المحكمين سالفة الذكر، حيث طلب من كل واحد منهم إبداء رأيه فيما إذا كان البند مناسبا أو غير مناسب، والتعديل الذي يرونه عليه، وتم تعديل صياغة بعض العبارات بناء على اقتراحات المحكمين.

وللتحقق من ثبات قائمة التحليل، اتبعت الأسس الآتية:

أ. حدد الباحث المقصود بثبات التحليل، ويعني: إعطاء نفس النتائج إذا تم التحليل عدة مرات باتباع نفس القواعد والإجراءات، بمعنى الوصول إلى نفس النتائج إذا تم إجراء التحليل أكثر من مرة بواسطة الباحث نفسه في أوقات مختلفة، وتسمى هذه الطريقة: طريقة الاتساق بين المحلل ونفسه، أو الوصول إلى نفس النتائج إذا أجرى التحليل محلل أو أكثر غير الباحث في وقت واحد باتباع نفس قواعد التحليل، على أن يقوم كل منهم بالعمل مستقلا عن الآخر. (أحمد، والحمادي، 1987.ص ص 418- 419).

ب. استعان الباحث بأحد أعضاء هيئة التدريس- تخصص مناهج وأساليب تدريس- ليكون محللا آخر، ووضح للمحلل القواعد والإجراءات العلمية التي تتبع في تحليل المحتوى، وقائمة التحليل المستخدمة في ذلك، وقام الباحث بتحليل عينة من محتوى كتب التربية الإسلامية من غير عينة الدراسة أمام المحلل، وطلب من المحلل أن يقوم بدوره بتحليل عينة أخرى، وهكذا... إلى أن اطمئن الباحث إلى قدرة المحلل على إجراء عملية التحليل.

ج. قام كل من الباحث والمحلل بتحليل وحدة دراسية كاملة من كتب التربية الإسلامية وفق القواعد والإجراءات المحددة في التحليل، وعمل كل واحد بشكل مستقل، ثم قام الباحث باستخدام النسبة المئوية للاتفاق بينه وبين المحلل في عدد الفقرات التي اتفقا على وجود القيمة فيها (المفاهيم الصحية).

د. حسبت النسبة المئوية لاتفاق المحللين (الباحث والمحلل) باستخدام المعادلة التي وضعها كوبر (Cooper، 1974) وهي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

(المفتي، 1984، ص62)

وبلغت النسبة المئوية للاتفاق بين المحللين (الباحث والمحلل الآخر) (92٪)، وهي نسبة عالية، تدل على توفر درجة عالية من الثبات في التحليل، مما يعني أن أداة الدراسة تتصف بثبات عال يجعلها صالحة لغايات التحليل. وبتحقق الباحث من صدق أداة الدراسة وثباتها، تكون قد استقرت في صورتها النهائية.

4- **تطبيق أداة الدراسة ونظام التحليل المتبع:**

اتبع الباحث في تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي باستخدام أداة الدراسة وفق النظام التحليلي الآتي:

أ. اعتبر الباحث كتب التربية الإسلامية بفصليه الأول والثاني وحدة واحدة، لأنه بمجموعه يسهم في تشكيل البناء المعرفي والمفاهيمي للطالب حول المواضيع التي يشتمل عليها.

ب. اعتمد الباحث الفقرة Paragraph وحدة لتحليله، إذ بحساب عدد الفقرات التي ضمها المحتوى كله، ثم حساب عدد الفقرات من بينها التي تناولت الظاهرة، يمكن حساب النسبة المئوية للتضمين. واعتمد العنوان الرئيس والعنوان الفرعي، ومحتوى الفقرة كفئات لشكل المحتوى، وذلك لمعرفة شكل المحتوى الذي وردت فيه المفاهيم أو الأفكار المتصلة بالصحة. كما اعتمد التكرار وحدة للعد في تحليله، لحساب تكرارات المفاهيم الواردة سواء في العناوين الرئيسة أم العناوين الفرعية أم محتوى الفقرات.

ج. حساب عدد الفقرات التي تشتمل عليها الكتب بفصولها ودروسها، وذلك بحساب عدد الفقرات في عشرة دروس تم اختيارها عشوائيا، وبلغ عددها (200) فقرة، ثم قسم هذا العدد من الفقرات على عدد الدروس العشرة لاستخراج متوسط فقرات كل درس البالغ (20) فقرة، ولحساب فقرات كل كتاب من كتب التربية الإسلامية يضرب هذا المتوسط في عدد دروسها، من أجل استخراج النسبة المئوية لتكرار الفقرات في كل كتاب بالنسبة لمجموع الفقرات التي تشتمل عليها دروسها، وهكذا بالنسبة للكتب جميعها ككل.

د. قام الباحث بتحليل محتوى كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، وذلك لمعرفة مدى تأثير موضوع الكتاب الواحد على عدد المفاهيم المتصلة بالصحة الواردة في كل كتاب.

5- **المعالجة الإحصائية:**

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الآتية: استخلاص مجموعات تكرار كل قيمة (المفاهيم الصحية)، وحساب النسبة المئوية لتكرار كل قيمة، إضافة إلى استخدام مربع

كاي (كا2) لمعرفة دلالة الفروق بين التكرارات المستخلصة في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي.

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المفاهيم الصحية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية الإسلامية، من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها، فقد نص السؤال الأول: ما المفاهيم الصحية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى دروس كل وحدة من وحدات الكتاب، واستخلاص تكرارات المفاهيم الواردة في المحتوى، سواء في العناوين الرئيسة أم الفرعية أم في الفقرات باستخدامه قائمة التحليل كمعيار في تحليله، ورصد التكرارات في استمارة التحليل، ثم بانتهاء تحليل الوحدات يتم حساب تكرار المفاهيم الواردة في الكتاب ككل ونسبتها المئوية.

أولا: وحدة التوحيد:

جرى تحليل دروس الوحدة، وتظهر نتائج التحليل في الاستمارة الخاصة بتحليل هذه الوحدة ملحق (2)، وبالنظر إلى نتائج التحليل الواردة في تلك الاستمارة، تبين أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم (23) فقرة، منها (9) فقرات تتصل بمفهوم الصحة العامة، و(7) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الشخصية، و(6) فقرات تتصل بمفهوم الصحة النفسية، وفقرة واحدة تتصل بمفهوم الصحة الوقائية، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة التوحيد (180) فقرة، فإن النسبة المئوية للمفاهيم الصحية الواردة في هذه الوحدة هي (12.70٪).

ومن أمثلة المفاهيم الصحية الواردة في الوحدة للفصل الدراسي الأول والثاني من الكتاب. انظر ملحق رقم (7)

ثانيا: وحدة التفسير:

جرى تحليل دروس الوحدة، وتظهر نتائج التحليل في الاستمارة الخاصة بتحليل هذه الوحدة، ملحق (3). وبالنظر إلى نتائج التحليل الواردة في تلك الاستمارة، تبين أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم (57) فقرة، منها (21) فقرة تتصل بمفهوم الصحة العامة، و(13) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الشخصية، و(19) فقرات تتصل بمفهوم الصحة النفسية، و(4) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الوقائية، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة التفسير (520) فقرة، فإن النسبة المئوية للمفاهيم الصحية الواردة في هذه الوحدة هي (10.96٪).

ومن أمثلة المفاهيم الصحية الواردة في الوحدة للفصل الدراسي الأول والثاني من الكتاب انظر ملحق رقم (8).

ثالثاً: وحدة الحديث الشريف:

جرى تحليل دروس الوحدة، وتظهر نتائج التحليل في الاستمارة الخاصة بتحليل هذه الوحدة ملحق (4)، وبالنظر إلى نتائج التحليل الواردة في تلك الاستمارة، تبين أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم (16) فقرة، منها فقرة واحدة تتصل بمفهوم الصحة العامة، و(9) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الشخصية، و(3) فقرات تتصل بمفهوم الصحة النفسية، و(3) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الوقائية، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة الحديث الشريف (180) فقرة، فإن النسبة المئوية للمفاهيم الصحية الواردة في هذه الوحدة هي (12.70٪).

ومن أمثلة المفاهيم الصحية الواردة في الوحدة للفصل الدراسي الأول والثاني من الكتاب انظر ملحق رقم (9).

رابعاً: وحدة الفقه:

جرى تحليل دروس الوحدة، وتظهر نتائج التحليل في الاستمارة الخاصة بتحليل هذه الوحدة ملحق (5)، وبالنظر إلى نتائج التحليل الواردة في تلك الاستمارة، تبين أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم (68) فقرة، منها (26) فقرة تتصل بمفهوم الصحة العامة، و(15) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الشخصية، و(3) فقرات تتصل بمفهوم الصحة النفسية، و(24) فقرة تتصل بمفهوم الصحة الوقائية، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة الفقه (460) فقرة، فإن النسبة المئوية للمفاهيم الصحية الواردة في هذه الوحدة هي **(14.78 ٪)**.

ومن أمثلة المفاهيم الصحية الواردة في الوحدة ورقم الصفحة في الفصل الدراسي الأول والثاني من الكتاب انظر ملحق رقم (10).

خامساً: وحدة الثقافة الإسلامية:

جرى تحليل دروس الوحدة، وتظهر نتائج التحليل في الاستمارة الخاصة بتحليل هذه الوحدة ملحق (6)، وبالنظر إلى نتائج التحليل الواردة في تلك الاستمارة، تبين أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم (32) فقرة، منها (4) فقرات تتصل بمفهوم الصحة العامة، و(3) فقرات تتصل بمفهوم الصحة الشخصية، و(5) فقرات تتصل بمفهوم الصحة النفسية، وفقرتان تتصلان بمفهوم الصحة الوقائية، ولما كان عدد فقرات دروس وحدة الثقافة الإسلامية (340) فقرة، فإن النسبة المئوية للمفاهيم الصحية الواردة في هذه الوحدة هي **(9.41 ٪)**.

ومن أمثلة المفاهيم الصحية الواردة في الوحدة ورقم الصفحة في الفصل الدراسي الأول والثاني من الكتاب انظر ملحق رقم (11).

وبحساب عدد الفقرات التي وردت في المفاهيم المتصلة بالصحة في الوحدات الخمس، يكون مجموعها في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (198) فقرة، وأما عدد فقرات هذا الكتاب (1860) فقرة، فإن النسبة المئوية للفقرات التي وردت فيها المفاهيم في الكتاب ككل هي (10.65٪)

ونص السؤال الثاني للدراسة على ما يلي: ما شكل المحتوى الذي وردت فيه المفاهيم الصحية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، جمعت العناوين الرئيسة، والعناوين الفرعية، ومحتوى الفقرات التي وردت فيها المفاهيم في كل وحدة من وحدات الكتاب الخمس، واستخرجت نسبتها المئوية، كما يظهر في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2): العناوين الرئيسة والعناوين الفرعية ومحتوى الفقرات التي وردت فيها المفاهيم الصحية في وحدات الكتاب الخمس.

الوحدة	عناوين رئيسة	عناوين فرعية	محتوى الفقرات	المجموع
التوحيد	-	-	**23**	**23**
التفسير	-	**1**	**56**	**57**
الحديث الشريف			16	16
الثقافة الإسلامية		2	32	34
الفقه	2	13	53	68
المجموع	2	16	180	198
النسبة المئوية	1.01	8.08	90.90	٪100

يتبين من الجدول السابق رقم (2) أن معظم المفاهيم الصحية وردت في محتوى الفقرات، وعددها (180) مفهوماً، أي ما نسبته (90.90 ٪)، يليها العناوين الفرعية وعدد المفاهيم الواردة فيها (16) مفهوماً، أي بنسبة (8.08 ٪)، وأقلها العناوين الرئيسة التي بلغ عدد المفاهيم الواردة فيها (2)، أي ما نسبته (1.01 ٪).

كما يتبين أن أكثر الوحدات الدراسية التي عرضت فيها المفاهيم في الأشكال الثلاثة للمحتوى، وحدة الفقه (68) يليها وحدة التفسير (57)، ثم وحدة الثقافة الإسلامية (34)، ثم وحد التوحيد (23)، وأقل هذه الوحدات وحدة الحديث الشريف (16).

أما السؤال الثالث والأخير من أسئلة الدراسة، فقد نص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي من حيث عدد المفاهيم الصحية الواردة فيها؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار كاي تربيع (كا2) لمعرفة دلالة الفروق بين تكرارات المفاهيم الصحية في وحدات الكتاب الخمس، وذلك بحساب التكرار المشاهد والتكرار المتوقع لهذه المفاهيم، حيث إن التكرار المتوقع هو مجموع الفقرات المقسمة بالتساوي على الوحدات **(جابر، وكاظم، ص239)**، ولما كان عدد الفقرات (التكرار المشاهد) (198) فقرة، وعدد الوحدات (5)، فإن قيمة التكرار المتوقع (39.6)، وبين الجدول رقم (3) التكرارات المشاهدة والمتوقعة للمفاهيم المتصلة بالصحة في وحدات الكتاب الخمس.

جدول رقم (3): تكرارات المفاهيم المشاهدة والمتوقعة في الوحدات الخمس التابعة في الكتاب

الوحدة	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع
التوحيد	23	39.6
التفسير	57	39.6
الحديث	16	39.6
الفقه	68	39.6
الثقافة الإسلامية	34	39.6
المجموع	198	198

وقد أظهرت نتائج تطبيق اختبار (كا 2) أن قيمة كا2هي (342ر 12)، ودرجة الحرية (5)، وبالرجوع إلى جدول فيشر لقيم (كا2) نجد أن هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (02ر 0)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين تكرارات فقرات كل وحدة من وحدات

كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، وذلك بسبب اختلاف طبيعة موضوع كل وحدة دراسية من وحدات الكتاب الخمس.

وقد أظهرت نتائج تطبيق اختبار (كا2) أن قيمة كا2 هي (495ر 13)، ودرجة الحرية (5) بالرجوع إلى جدول فيشر لقيم (كا2) نجد أن هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (02ر 0)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين تكرارات فقرات كل وحدة من وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، وذلك بسبب اختلاف طبيعة موضوع كل وحدة دراسية من وحدات الكتاب الخمس.

مناقشة النتائج والتوصيات:

حاولت هذه الدراسة معرفة المفاهيم الصحية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الذي قررته وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، وقد عملت على تحقيق هدفها من خلال محاولتها الإجابة عن الأسلة التي طرحتها، وتبين من نتائج الإجابة عن السؤال الأول أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم بلغ (198) فقرة من أصل (1860) فقرة، اشتمل عليها الكتاب بجميع وحداته الدراسية، أي بنسبة مئوية (10.65 ٪)، وأن معظم هذه المفاهيم تتصل بالصحة العامة، وهذه النتيجة تبدو منطقية وتتفق مع طبيعة مادة التربية الإسلامية وحرصها على توجيه سلوك الطالب نحو التعامل مع صحته من خلال ما يتعلمه فيها من معارف ومفاهيم وقيم إسلامية عامة، ولعل ذلك يتضح من خلال عدد المفاهيم الواردة في الوحدات الدراسية الخمس، إذ كان أكثر هذه الوحدات شمولاً للمفاهيم وحدة الفقه (68).

فالفقه يقدم للطالب تصوراً واضحاً عن الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من الأدلة الشرعية، ليلتزم المسلم بهذه الأحكام منهجا ودستور حياة في جميع أحواله ومواقفه وأعماله وأقواله، بشكل يجعل موقف الطالب إزاء صحته والمحافظة عليها جزءاً من عبادته، فوحدة الفقه ترجمت هذا التصور في إطار سلوكي صحي متكامل، من شأنه أن يعمل على إعداد الطالب وتوجيه سلوكه وفق ما حددته الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من الأدلة الشرعية.

وأظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني أن معظم المفاهيم الصحية وردت في محتوى الفقرات، وعددها (180)، وبنسبة مئوية مقدارها (90.9 ٪)، في حين أن عدد المفاهيم الواردة في العناوين الفرعية بلغ (16)، وبنسبة (8.08٪)، بينما كان أقلها وروداً في العناوين الرئيسة إذ بلغ عدد المفاهيم (2)، أي بنسبة (1.01 ٪)، ويفهم من هذه النتيجة أن أكثر من مجمل المفاهيم وردت بشكل ضمني، وليست بشكل بارز، ولعل ذلك يتفق مع طبيعة التربية

الإسلامية ومحتوى كتبها، فالتربية الإسلامية ليس من شأنها إبراز هذه المفاهيم الصحية كما هو الحال في كتب العلوم. وعلى الرغم من ذلك فإن هذا لم يقلل من حرص مؤلفي الكتاب على إبراز المفاهيم في عناوين فرعية، للتأكيد عليها بشكل واضح للطالب. وبهذا يمكن القول إن المؤلفين عملوا إلى حد ما على ترجمة أحد الأسس والمبادئ التي روعيت في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية المتصلة بهذا الشأن وهو تضمين المفاهيم الصحية في مقررات منهاج التربية الإسلامية.

وكشفت نتائج الإجابة عن السؤال الثالث، كما أظهرت نتائج اختبار(كا2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات المفاهيم في فقرات كل وحدة من وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي على مستوى (02ر 0)، ولعل هذه النتيجة تفسر وتعلل بسبب اختلاف طبيعة موضوع كل وحدة دراسية من وحدات الكتاب الخمس، فطبيعة موضوع التفسير يختلف عن موضوع الثقافة الإسلامية أو الفقه على سبيل المثال، على الرغم من وجود علاقة ترابطية بينهما، باعتبار أن مفاهيمهما تشكل مفاهيم الإسلام وأحكامه، ويفهم من هذه النتيجة أن ورود المفاهيم المتصلة بالصحة في محتوى كتاب التربية الإسلامية يتوقف على طبيعة الموضوعات التي يشمل عليها، وبالقدر الذي تسمح به طبيعة هذه المواضيع في تقديم هذه المفاهيم، خاصة وأن محتواها تنفيذ لما ورد في منهاج التربية الإسلامية دون الخروج عنه.

وفي هذه الحالة يتوقف تحقيق هذا الأمر على جهود معلم التربية الإسلامية في ربط الموضوع الذي يدرسه بالصحة والمفاهيم المتصلة بها، وخاصة عندما تكون هذه المفاهيم غير مدرجة في المحتوى التعليمي.

وفي هدي هذه النتائج يوصي الباحث بما يلي:

1 - إجراء دراسات أخرى شبيهة بهذه الدراسة على كتب التربية الإسلامية في الصفين الثاني والثالث الثانوي، حتى تكون هناك إمكانية لتعميم النتائج حول المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

2- الإفادة من قائمة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة عند تخطيط أو تأليف كتب التربية الإسلامية مع مراعاة مستوى الطلاب والمرحلة الدراسية.

3 - التأكيد على أهمية منحى العناوين الفرعية المعمول به في كتب التربية الإسلامية في المملكة، وضرورة استمرارية العمل به عند تطوير هذه الكتب، أو إعادة تأليفها.

4 - التأكيد على أهمية دور معلم التربية الإسلامية في إدراج المفاهيم الصحية، أو دمجها في المحتوى الذي يقوم بتدريسه، وحتى يتأتى له ذلك تبرز أهمية عقد دورات تدريبية عند إعداده قبل الخدمة أو أثناء الخدمة.

المراجع:

- أحمد، شكري. وعبدالله، الحمادي (1987). منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية، دراسات في المناهج الدراسية، المجلد التاسع عشر، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية.

- البخاري، محمد اسماعيل (د.ت) صحيح البخاري بحاشية السندي المجلد الثاني الجزء الثالث والرابع دار الثراث العربي القاهرة.

- جابر، جابر، وأحمد خيري كاظم، (1990). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية.

- حمام، فريال إبراهيم، (1996)، مستوى الثقافة الصحية لدى طالبات الصف الأول الثانوي وأثره في اتجاهاتهم الصحية في منطقة عمان، رسالة ماجيستير غير منشورة جامعة اليرموك اربد عمان.

- الخليلي، خليل، والشيخ سالم، معتز، وأبو دهيس، برهان (1987). درجة الوعي الصحي عند طلبة الثاني الثانوي العلمي والأدبي والمهني في ثلاثة مناطق جغرافية مختلفة في الأردن، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد (3)، العدد (1)، ص ص 91- 110.

- الخياط، عبد العزيز(1991): المدخل إلى الفقه الإسلامي، دار الفكر، عمان.

- دراز، محمد (د.ت): الدين الإسلامي " بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان"، دار القلم، الكويت.

- دعلس، عائشة سليم (1992)، مدى فهم معلمي الصفوف الثلاثة الأولي للمفاهيم الأساسية في التربية الصحية ومستوى اتجاهاتهم فيها، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

- دياب، عبد الحميد، (1980). مع الطب في القرآن الكريم. مؤسسة علوم القرآن، دمشق.

- سليم، محمد صابر 1979 م المفاهيم الأساسية مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.

- شحادة، عبدالكريم، (1978). المدخل إلى الأمراض الجلدية.

- صبحا، ماجدة، (1988). التربية الصحية في المدارس، اليونسكو، دائرة التربية والتعليم، معهد التربية.

- طعمية، رشدي (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

- مدالله، خالد طايع، (2004).المفاهيم البيئية والصحية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في السعودية. رسالة ماجيستير غير منشورة جامعة اليرموك، اربد عمان.

- المفتي، محمد (1984). سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1985)، التربية البيئية ورشة عمل للقيادات التعليمية بالوطن العربي، البيئة في مناهج التعليم، غمان في 20- 25 أبريل 1985، تونس.

- يونس، فتحي وزملائة (1980 م) اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

- اليونسكو (1989 م) التربية البيئية نموذج لإعداد ما قبل الخدمة لمعلمي ومشرفي العلوم الاجتماعية في المدارس الثانوية، قسم تعليم العلوم والتعليم التقني، باريس.

- Imahori، Baydoun، and Hernadoze، (1983). The Teaching Health throug Biology Education in Three Countris، Published by the Science Education Center، University of the Philippines، Diliman، Quezoncity.

ملحق (1): استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي نتائج التحليل وعدد تكرار الفقرات (المفاهيم الصحية)

الوحدة الدراسية: التوحيد

عدد دروس الوحدة: (18)

عدد فقرات دروس الوحدة: (180)

المجال	شكل المحتوى	التكرار	عدد الفقرات
الصحة العامة	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	9	9
الصحة الشخصية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	7	7
الصحة النفسية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	6	6
الصحة الوقائية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	1	1
المجال ككل			23
النسبة المئوية			٪ 12.70

ملحق (2): استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي نتائج التحليل وعدد تكرار الفقرات (المفاهيم الصحية)

الوحدة الدراسية: التفسير

عدد دروس الوحدة: (26)

عدد فقرات دروس الوحدة: (520)

المجال	شكل المحتوى	التكرار	عدد الفقرات
الصحة العامة	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	21	21
الصحة الشخصية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	1	1
	محتوى الفقرات	12	12
الصحة النفسية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	19	19
الصحة الوقائية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	4	4
المجال ككل			57
النسبة المئوية			٪ 10.96

ملحق (3): استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي نتائج التحليل وعدد تكرار الفقرات (المفاهيم الصحية)

الوحدة الدراسية: الحديث الشريف

عدد دروس الوحدة: (9)

عدد فقرات دروس الوحدة: (180)

المجال	شكل المحتوى	التكرار	عدد الفقرات
الصحة العامة	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	1	1
الصحة الشخصية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	9	9
الصحة النفسية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	3	3
الصحة الوقائية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	3	3
المجال ككل			16
النسبة المئوية			٪ 8.8

ملحق (4): استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي نتائج التحليل وعدد تكرار الفقرات (المفاهيم الصحية)

الوحدة الدراسية: الفقه

عدد دروس الوحدة: (23)

عدد فقرات دروس الوحدة: (460)

المجال	شكل المحتوى	التكرار	عدد الفقرات
الصحة العامة	عناوين رئيسة	2	2
	عناوين فرعية	8	8
	محتوى الفقرات	16	16
الصحة الشخصية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	5	5
	محتوى الفقرات	10	10
الصحة النفسية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	3	3
الصحة الوقائية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	24	24
المجال ككل			68
النسبة المئوية			14.78

ملحق (5): استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي نتائج التحليل وعدد تكرار الفقرات (المفاهيم الصحية)

الوحدة الدراسية: الثقافة الإسلامية

عدد دروس الوحدة: (17)

عدد فقرات دروس الوحدة: (340)

المجال	شكل المحتوى	التكرار	عدد الفقرات
الصحة العامة	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	4	4
الصحة الشخصية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	3	3
الصحة النفسية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	-	-
	محتوى الفقرات	5	5
الصحة الوقائية	عناوين رئيسة	-	-
	عناوين فرعية	2	2
	محتوى الفقرات	18	18
المجال ككل			32
النسبة المئوية			٪ 9.41

ملحق (6): قائمة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة التوحيد

مجال المفاهيم	عناصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)
الصحة العامة	- قال النبي ﷺ:" كل مولود يولد على الفطرة". - قال تعالى:﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ ﴾. - الثلج يسقط عليها فيبقى في قللها حاصلا. - لشراب الناس إلى حين نفاذه ليذوب أولا فأولا. - قال تعالى: ﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴾. - فانظر الآن إلى النطفة بعين البصيرة، وهي قطرة من ماء مهين ضعيف. - قال تعالى: ﴿ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ ﴾ - أليس وجود تربة صالحة كوجود رحم صالح وماء المطر كماء الفحل. - قال تعالى:﴿ وَرَزَقۡنَٰكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾
الصحة الشخصية	- حاجة الناس إلى الرسالات أشد بكثير من حاجة المريض إلى الطبيب. - غاية ما يحصل بعدم وجود الطبيب تضرر البدن. - قال تعالى:﴿ أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ ۝٣٧ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةٗ فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٣٨ فَجَعَلَ مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴾ - قال تعالى:﴿ ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ ﴾. - قال تعالى:﴿ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ ﴾. - العبادة تشمل فعل كل ما أمر الله به ورسوله وترك كل ما نهى عنه ورسوله وهذا يشمل كل حياة المسلم. - قال تعالى:﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ ﴾

الصحة النفسية	- من ثمرات الإيمان بالله: طمأنينة القلب وارتياحه وعدم القلق في هذه الحياة عندما يواجه المكاره. - فإن الإله الحق لا بد أن يكون خالقا فاعلا يوصل إلى عابده النفع ويدفع عنه الضر - قال تعالى:﴿ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ ﴾. - قال تعالى:﴿ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ - قال تعالى:﴿ وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴾ - أن تجعل القرآن ربيع قلبي. - الإنعام والإحسان وكشف الضر وتفريج الكربات هذه الأشياء تدل على الرحمة والكرم والجود.
الصحة الوقائية	- قال تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾

ملحق رقم (7): المفاهيم الصحية الواردة في وحدة التفسير

مجال المفاهيم	عناصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)
الصحة العامة	- الحث على التأسي برسوله ﷺ في كل أمر من أمور الحياة. - قال تعالى: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة} - الافتراء على الناس وإيذاؤهم والاستهزاء بهم أمر ممقوت ومحرم. -قال تعالى:﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾. - يتفضل الله على الناس بالرزق والخير العميم، فمنهم من يتفضل عليه بطيب الأرض وغزارة المياه إنبات البساتين الفيحاء الكثيرة الثمار. - بأن ألهمهم ببناء السد العظيم الذي جعلهم يتحكمون في المياه التي يرسلونها إلى الحدائق والجنان.

	- قال تعالى: ﴿ فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾. - فينزل الغيث فتحيا هذه الأرض بإنبات الزروع فيها. - الله يسخر الليل بظلامه، ويأخذ من الليل فيطول النهار. - قال تعالى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾. - قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾. - قال تعالى: ﴿ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾. - قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا ﴾ - إنزال المطر من السماء وإنبات الزروع في الأراضي القاحلة... وإنما يطلب من الملائكة الاستنساخ وهو مطابقة الأصل. - أقل مدة للحمل ستة أشهر، لأن الفطام بعد سنتين وهي أربعة وعشرون شهرا، وللحمل ستة أشهر فيصبح مجموعهما ثلاثين شهرا. - ﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ - قال تعالى: ﴿ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ - ﴿ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴾ بنو إسرائيل افتروا على موسى –عليه السلام – بأن ادعوا أن في جسمه عاهة. خروج الزيت من أرضها.
الصحة الشخصية	- قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ﴾. -﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾ - يستمد الإنسان جانبا من رزقه، فمن العذب يشرب، ويسقي زرعه

	والبهائم ومن العذب المالح يستخرج اللحم الطري. - يخرج منها الحبوب التي هي عماد غذاء الإنسان وببقاياها يتغذى الحيوان. - قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ ﴾ - ليؤكل لحمها، ويشرب لبنها، وتستخدم في الحرث، وفي استخراج الماء وينتفع بصوفها وجلودها. - فالإنسان إذا أعطي الخير والصحة بعد الفقر والمرض يقول: هذا بجهدي وذكائي. - سورة الدخان. - ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ ﴾ -﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ -﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ - جزاء المعصية الضيق في العيش، وعدم الحصول على اللذة والحلال والراحة النفسية. - الصبر عند الابتلاء والشكر عند العطاء. - تسخيرها للإنسان لتستقيم معيشته يستوجب الشكر والحمد لله جل وعلاه. - قال تعالى:﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ ﴾ - والشيء المطمئن للنفس أن هذه النعم من الله لا يمكن لأحد أن يمنعها عن أحد. - تشكل لوحة جميلة ألوانها متناسقة، وزهورها سامقة، يفوح شذاها، وتعبق بالروائح الجميلة. - الذكر، الدعاء، التسبيح، الثناء على الله وتلاوة القرآن (كلم طيب).

	- من أعرض عن الحق وأصم أذنيه عن سماعه. - كي يضمن للحياة الاستقرار والدوام إلى يوم القيامة. -على الناس أن يرجعوا إلى الله سبحانه وتعالى بفعل الطاعات والانتهاء عن ارتكاب المنكرات. - ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾. -﴿ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾. -﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى ﴾. - فإذا أصابه المكروه فيكثر من دعاء ربه. - لا بأس بأن يدعو الإنسان ربه بأن يعطيه الصحة والمال والعز. - الإنسان الكافر الضال إذا ابتلاه الله سبحانه وتعالى وأنعم عليه بمال. - أو عز أو صحة أو سلطان.. -﴿ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾. -﴿ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ﴾ - فقد زالت كل شحناء وعداوة وغل من قلوبهم فأصبحوا يدا واحدة...
الصحة الوقائية	- فأرسل الله على سدهم الجرذان فأوهنت أسفل السد. - فمن السيئات: الشرك بالله والتعدي والفحش.. - ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾. - وتحريم أكل الميتة.

ملحق (8): قائمة المفاهيم الصحية لوحدة الحديث الشريف

مجال المفاهيم	عناصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)
الصحة العامة	- كالجسد الواحد..... بالحمى والسهر.
الصحة الشخصية	- ما يتطهر به من الماء والتراب. - وبضم الطاء هو فعل الطهارة كالغسل والوضوء. - ومن أمثلة ما يبدأ باليسار: دخول دورة المياه... والاستنجاء وتنظيف الأنف. - ومن أمثلة ما يبدأ باليمين: لبس الثوب.....وقص الشارب وحلق الرأس... والأكل والشرب. - أمر المسلم بأن يكون منظره حسنا ، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتطهر ويتنظف ويسرح شعره ويدهنه. - ويستثنى من التحريم - لبس الذهب - ..... أو يكون به مرض في جلده ونحو ذلك. - نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء باليمين. - ويجوز الاقتصار على الحجارة.... مما ينقي وينظف. - دين الإسلام دين الطهر والنظافة الظاهرة والباطنة.
الصحة النفسية	- مواساة للفقراء والمساكين وسد لحاجاتهم. - " ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ". - المسلم قلبه أبيض نقي خال من الأمراض والشوائب.
الصحة الوقائية	- إماطة الأذى عن الطريق. - درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. - ولا يعني هذا الاستسلام للشبهات والرغبات والخوض في الانحرافات.

ملحق (9): قائمة المفاهيم الصحية الواردة في وحدة الفقه

مجال المفاهيم	عناصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)
الصحة العامة	- فالمجتمع جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. -ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم..... - كأن يرميه بالكفر أو النفاق أو شرب المسكر أو الدياثة. - فأوجب حفظ العقل عن كل ما يؤثر على سلامته. - الخمر أم الخبائث لأنها مفتاح الشرور. - المخدرات يجوز استعمالها بالقدر الذي يحتاج إليه تحت إشراف طبيب خبير موثوق. -وقد أحسنت الدولة- رعاها الله- بمواقفها الحازمة من هذه الجريمة حيث صدر الأمر السامي بإيقاع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات. - المفترات محرمة لخبثها لما فيها من أضرار على اليدين والبدن والعقل والمال. - قال تعالى: ﴿ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ ﴾ - عنوان: ومفسدات العقل نوعان: حسية: كالخمور والمخدرات، إذ هي مفتاح كل شر. -الجناية: التعدي على البدن بما يوجب قصاصا أو مالا. - أن يسقيه سما أو يدسه في طعامه. - قال ﷺ: " كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ". - كإذهاب أحد الحواس: كالسمع والبصر والشم والذوق والعقل والكلام وغيرها. - كأن تشق الجلد شقا يسيرا لا ينزل منه دم. - كأن تصل الشجة إلى العظم. - وذلك إذا انكسر العظم بشرط أن ينجبر مستقيما مثل الضلع والترقوة والزند.

	- كسائر العظام مثل: كسر عظم الساق أو الفخذ أو القدم. - حوادث السيارات ونوع الجناية فيها: - الاستواء في الصحة والكمال: فالاستواء في الصحة أن يقتص من العضو الصحيح المقابل للعضو المجني عليه إذا كان صحيحا. - بأن يكون الجرح منتهيا إلى عظم. - وفي أنملة الإصبع ثلث عشر الدية.(انظر شكل (1). - لمعرفة العظام أنظر شكل (2). -والسحر له تأثير على البدن والقلب والعقل فتارة يمرض أو يقتل..... - وإذا أثر السحر في المسحور... وإنما يعالج بالأدوية المباحة والدعوات الشرعية. - ما يشاع عنهم من قدرة على شفاء المرضى.
الصحة الشخصية	-حفظ النسل من الركائز الضرورية في الحياة. - والمحافظة على العقل والحرص على سلامته أمر مغروس في الفطرة. - وتبين المضار الصحية المترتبة عليها ، وأنها من أسباب سرطان المريء والمعدة وتليف الكبد والسل الرئوي وفقر الدم وتصلب الشرايين وغيرها. - المضار الاجتماعية: يتصرف من غير عقل.... ويتسبب في الحوادث الفظيعة. - كالزهري والسيلان ونحوهما من الأمراض التي من أبرز أسبابها وقوع الفاحشة. - من مرض العصر فقدان المناعة المكتسبة المسمى " بالإيدز ". - فاحشة قوم لوط وهو شذوذ قبيح مخالف للفطرة السليمة. - من آثار فاحشة قوم لوط: أنه يحدث الهم والغم ويسود الوجه... ويذهب الحياة. - الانتحار: هو قتل الإنسان نفسه عمدا.

	- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾. - قال تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِۛ ﴾. - قال ﷺ: " ومن تحسى سما فقتل نفسه، فسمه في يده يتحساه في نار جهم خالدا مخلدا فيها أبدا...." - فإنه يحرم على الإنسان أن يتسبب في إلحاق الضرر بنفسه كما حرم عليه إلحاق الضرر بغيره. - الإنسان مؤتمن على أمانات كثيرة أعظمها نفسك التي بين جنبيك، وقد أمرك بالحفاظ عليها.
الصحة النفسية	- فإنه يتحقق فيها من الأمن والاستقرار وطيب العيش. - المضار الصحية: البدنية والعصبية والنفسية والعقلية. - قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾.
الصحة الوقائية	-المجتمع الذي تشيع فيه الجرائم (الشرك، القتل، الزنا) مجتمع مهدد بالدمار والهلاك. -خلقه في أحسن تقويم وجعله في أكمل صورة فحري به أن يحافظ على نفسه وأن يحميها من كل ما يؤدي إلى إتلافها أو إتلاف جزء منها. - قال تعالى:﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ ﴾. - ولم يجعل الشارع الحكيم الكي بالعقاب الرادع أول الأدوية. - وإنما أرشد الشارع إلى أسباب الوقاية من الوقوع في الجرائم. - وتعاطي ما يضر بالأبدان. - الجنايات التي تجب فيها الحدود هي: الزنا واللواط والقذف وشرب الخمر..... - فنهى تعالى عن التبرج والسفور لما يؤدي إليه من المفاسد. -﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْۚ ﴾.

	-واختلاط النساء بالرجال من أخطر دواعي الزنا وأشدها ضررا. - ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾. - للزنا أضرار ومفاسد عظيمة على الزاني وعلى مجتمعه. فالزانية تسعى لقتل حملها - ويبقى معذبا نفسيا وقد يتجه إلى الإفساد في المجتمع. - الزنا يولد الأمراض النفسية والقلبية والبدنية. - من آثار فاحشة قوم لوط: أنه من أبرز أسباب الإصابة بالأمراض الخطرة وانتشارها في المجتمع (مرض الإيدز المعدي). - تيسير أمور الزواج وحث القادر على التزوج تحصنا لفرجه. -" فإنه له وجاء ". - لما في هذه الظاهرة - أي الإعجاب بين الذكور أو الإناث – من خطر يفوق الأمراض الجسدية. -" كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ". - وقد حرم الله المسكرات لما في تناولها من المضار العظيمة. - المضار العقلية: تغطي عقل شاربيها.... يشبه المجانين في تصرفاتهم. - فللمخدرات تأثير على الجسم فتضعفه أو تمنعه عن الحركة. - وكذلك لو نامت امرأة فانقلبت على طفلها ولم تشعر به فمات فعليها الدية والكفارة. - حكم التفحيط محرم شرعا يعزز فاعله نظرا لما يترتب على ارتكابه من قتل للأنفس وإتلاف للأموال وإزعاج للآخرين. - فالمرأة الحامل إذا استحقت القصاص لا يقام عليها حتى تضع جنينها وتسقيه اللبأ.

ملحق (10): قائمة المفاهيم الصحية مع وصف لكل مفهوم منها

مجال المفاهيم	عناصر المفاهيم (المفاهيم الفرعية)
الصحة العامة	-" نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ". -" لا ضرر ولا ضرار ". -" خلق الإنسان من علق". -" لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن.... عن عمره فيما أفناه..."
الصحة الشخصية	- "... وخذ من صحتك لمرضك..." - وصور استغلال الوقت:....وعيادة المريض... - من استغلال الوقت: النوم أو الاضطجاع بنية ترويح النفس لتستعيد نشاطها.
الصحة النفسية	- وكثرة الذكر وتلاوة القرآن ومجالسة الذاكرين واستشعار نعم الله. - فالإنسان اجتماعي بطبعه. - من فضل الذكر: سعادة القلب وطمأنينته في الدنيا والآخرة. - الذكر يكون في حال المرض والأكدار والهموم ..... - الدعاء للمريض بالشفاء والأجر والمثوبة.
الصحة الوقائية	- أن يرشد أسرته للخير. - عنوان فرعي: أضرار التدخين الصحية: - سبب لمرض السرطان. - ضعف حاسة الشم. - جلطة القلب.

	- السل الرئوي. - يشوه الوجه. - تقلب المزاج. - تكدس السموم بالكبد. - " إن في أمتي خسفا..... إذا ظهرت المعازف والخمور ولبس الحرير " - إنه في الحقيقة بريد الزنا والفاحشة أي الغناء واللهو والطرب. - " قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن " - حكم التدخين. عنوان فرعي. - " ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث"؟ - ومن المقاصد الشرعية المقررة حفظ النفس وعدم الإضرار بها. - ومن المقاصد الشرعية المقررة حفظ العقل وعدم الإضرار به. - " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة". - ولا شك أن في التدخين أضرارا كبيرة على النفس فهو يسوقها إلى أمراض كثيرة.....